[40] عين الحياة التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيي، وهذا الماء لا يصيب ميتا إلا حيي. وأما أنتم فتقولون: أول شجر اهتز على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح، وليس كذلك ولكنها النخلة التي هبطت (1) من الجنة وهي العجوة، ومنها تفرع كل ما ترى من أنواع النخل، فقال: صدقت واﷲ الذي لا إله إلا هو، إني لاجد هذا في كتب أبي هارون عليه السلام كتابة (2) يده وأملا عمي موسى عليه السلام (3). 5 - اكمال الدين: عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد اﷲ، ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن أبي عبد اﷲ البرقي ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن علي بن فضال، عن أيمن ابن محرز، عن محمد بن سماعة، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام مثله، إلا أنه قال: قال اليهودي: أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الارض، وعن أول عين نبعت على وجه الارض وعن أول حجر وضع على وجه الارض، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما أول شجرة نبتت على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتونة وكذبوا، وإنما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها وأصل النخلة كلة منها. وأما أول عين نبعت على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي ببيت المقدس وتحت الحجر وكذبوا، هي عين الحياة التي ما انتهى إليها أحد إلا حيي، وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين فطلب عين الحياة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين. وأما أول حجر وضع على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذي ببيت المقدس وكذبوا، إنما هو الحجر الاسود هبط به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في الركن، والناس يستلمونه وكان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم.

---

(1) في المصدر: اهبطت. (2) كتابته بيده (خ) (3) اعلام الورى: 368.